

حقيقة الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الا الاولين والآخرين وقيوم السماوات - 00:00:00
والاراضين وشهاده ان محمدا عبده ورسوله الصادق الوعد الامين. اللهم صلي على وعلى الله وصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاها وارشدتها الى خير - 00:00:34

بامور دينه ودنياه. عباد الله معاشر المؤمنين ان نعم الله جل وعلا على عباده كثيرة لا تحصى عديدة لا تستقصى وان اجل نعم الله على عباده واعظم من منه. ان بعث في هذه الامة - 00:01:04

رسوله المصطفى ونبيه المجتبى محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه على اي بعثه داعيا ونذيرا. بعثه مبشرًا ونذيرًا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في - 00:01:31

للله حق جهاده حتى اتاه اليقين. ختم الله به الرسالة. وهدى به من الضلاله به من الجهلة وفتح بررسالته اعينا عميا واذانا صما وغول وقلوا غلفا رفع له ذكره واعلى له شأنه وجعل - 00:02:01

الادلة والصغر على من خالف امره. بعثه رحمة للعالمين. ليحيي القلوب الميتة بدعوتهم الى دين الله. وهدایتهم الى صراط الله المستقيم. قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا - 00:02:31

وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور. وقد افترض الله جل وعلا على العباد الایمان به ومحبته وطاعته صلى الله عليه وسلم. وهذه وقفة وهذه وقفة معاشر المؤمنين ببيان هذا الاصل العظيم. والاساس المتين. الا وهو الایمان - 00:03:01

وبنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وبيان ما يقتضيه هذا الایمان من امور عظيمة اسس متينة وانقیاد وطوعاوية لله رب العالمين عباد الله فمن الایمان به عليه الصلة والسلام. اعتقاد انه مبلغ عن الله. اعتقاد - 00:03:31

انه مبلغ عن الله. كما قال الله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين. وكما قال جل وعلا على وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال الله تعالى قل انما - 00:04:00

بالوحي واعتقاد انه بلغ ما امر به اتم البلاغ واكمله ولم يترك خيرا ادل الامة عليه ولا شررا الا حذرها منه. قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. ومن قال ومن - 00:04:20

زعم انه صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما امره الله ببلاغه فقد اعظم على الله ولم يتم صلوات الله وسلامه عليه حتى انزل الله تبارك وتعالى حتى انزل الله - 00:04:50

تبارك وتعالى في ذلك تنصيصا وتبيينا. قوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومن الایمان به عباد الله اعتقاد ان الدين الذي جاء به هو دين الاسلام الذي لا يرضى جل وعلا - 00:05:10

ولا يقبلوا دينا سواه. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال الله تعالى من يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ومن الایمان - 00:05:37

به عباد الله اعتقاد انه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فلا نبي بعده. قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول

الله وخاتم النبيين وفي سنن ابي داود وغيره من حديث ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه -

00:05:57

عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون ثلاثة كلهم يزعم انه بي وانا خاتم النبيين ولانبي بعدي. ومن الایمان به عباد الله اعتقاد انه واسطتها واسطتها بين الله وبين خلقه في ابلاغ دينه وبيان شرعه وليس واسطة في العبادة -

00:06:27

وجلب المنافع ودفع المضر. فانه ليس شيء من ذلك الا لله تبارك وتعالى ومن الایمان به عباد الله اعتقاد عموم رسالته. وانه وانه رسول للعالمين كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. وقال الله تعالى وما ارسلناك -

00:06:57

الا رحمة للعالمين. وقال الله تعالى وما ارسلناك الا امة للعالمين بل يجب عباد الله ان نعتقد انه عليه الصلاة والسلام مرسل الى الثقلين الانس والجن قال الله تعالى واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا -

00:07:27

فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا رسولا ارسل من بعد موسى مصدقا لما بين يديك يهدى الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله -

00:07:57

امنا به يغفر لكم من ذنبكم ويوجركم من عذاب اليم. ومن الایمان به عباد الله اعتقاد فضله وانه اكمل الناس طاعة لله واعلمهم بالله واتقامهم لله وانهم عليه الصلاة والسلام احسن الناس قيل واقومهم حديثا واطيبهم وازکاهم عملا -

00:08:17

صلوات الله وسلامه عليه وفي الصحيح انه صلی الله عليه وسلم قال ان اعلمكم بالله واتقى لله انا ومن الایمان به عباد الله اعتقاد محبته والاعتقاد محبته وانه اولى بكل -

00:08:47

مؤمن من من نفسه وتقديم محبته صلی الله عليه وسلم على محبة النفس والوالد الولد والناس اجمعين. قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وفي الصحيح في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله لانت انت احب الي من -

00:09:10

كل شيء الا من نفسي. قال صلی الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه فقال عمر والله لانت الان احب الي حتى من نفسي. قال الان يا عمر. وفي الصحيحين -

00:09:40

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون هنا احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين. وليس محبة النبي صلی الله عليه وسلم -

00:10:00

مجرد دعوات الدعا وانما حقيقتها اتباع له وانقياد لامرها ولزوم صلوات الله وسلامه عليه. وفي هذا انزل الله قوله قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. ولهذا عباد الله حقيقة الایمان به ومحبته صلی الله -

00:10:20

عليه وسلم طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر. والانتهاء بما نهى عنه وزجر عباد الله وليس من الایمان به في شيء الغلو فيه صلی الله عليه وسلم. فقد جاء عنه -

00:10:50

عليه الصلاة والسلام في احاديث عديدة تحذير امته من الغلو. وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. وفيما يتعلق الكريم يقول عليه الصلاة والسلام لا تقرؤني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم -

00:11:13

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ومن الایمان به عباد الله تعذيره وتوقيره. قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا تؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتتربصوه بكرة واصيلا. وتعذيره نصرته -

00:11:43

وتوكيره احترامه وتعظيمه. صلوات الله وسلامه عليه. وليس النصرة عباد اللهنبي الكريم صلی الله عليه وسلم مجرد شعارات ترفع او ملصقات تلصق او بطاقات توضع على الصدور او مسيرات تنظم او نحو ذلك وانما حقيقة نصرته -

00:12:13

عباد الله متابعته ولزوم نهجه. ولهذا جمع الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم بين والتابع واحبر ان الفلاح معلق بذلك وذلك في قوله تعالى فالذين امنوا به وعزروا ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. فالنصرة حقا عباد -

00:12:43

الله حقيقتها هو ما ترسم في سيرة المهاجرين والانصار والتابعين لهم الاخيار هي حقيقة النصرة. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من احبائه صدق. ومن اتباعه حقا ومن انصاره وانصار دينه صلوات الله وسلامه عليه. اقول هذا القول واستغفر الله لي -

00:13:13

ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله - 00:13:43 واصحابه اجمعين. اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى واعلموا ان تقواه سبحانه اساس فلاح واساس السعادة في الدنيا والآخرة. وتقواه جل وعلا هي العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله خيفة - 00:14:20 عذاب الله عباد الله وعندما نتحدث عن نصرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فلابد من التأكيد على ان النصرة حقيقتها اقتداء به وتمسك بهديه ولزوم سيرته العطرة صلوات الله وسلامه عليه. وتمسك بما كان عليه الصحابة الاخيار. من من - 00:14:50 والانصار ومن اتبعهم باحسان وان تكون حقيقة النصرة اقتداء بهؤلاء ولذلك عباد الله عندما تكون النصرة عن جهل وقلة بصيرة في دين الله. يتحول امر النصرة الى غرست خاطئة وافعال ما انزل الله بها من سلطان ولا دليل عليها من السنة والقرآن - 00:15:20 بل هي ممارسات ممارسات يبعث عليها حبه عليه الصلاة والسلام لكنه حب عري عن الاتباع بعيد عن العلم بعيد عن التقيد بهدي الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. انها فرصة عظيمة انها فرصة عظيمة لتقدير على سنته العطرة صلى الله عليه وسلم - 00:15:50 الكريمة وسير اصحابه الكرام. لنتعلم هديهم ونعرف طريقهم ونسلك ما كانوا عليه من خير وايمان وطاعة ونصرة لدين الله. نسأل الله جل وعلا ان يلحقنا اجمعين بالصالحين من عباده وان يعيذنا من الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن. واعلموا رعاكم الله ان - 00:16:20 الحديث كلام الله وخير الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. وصلوا وسلموا - 00:16:50 الله على امام المتقين وسيدي ولد ادم اجمعين. محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:17:10 من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:17:30 انك حميد مجید. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهدىين. ابى بكر وعمرو وعثمان وعلي. وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين - 00:17:50 اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم واذل الشرك والمشركين اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم وننزعوك اللهم من شرور - 00:18:10 اللهم اجعل عليهم اجعل دائرة السوء يا ذا الجلال والاكرام. اللهم واما في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى - 00:18:31 وسددوا في اقواله واعماله. اللهم وفق جميع ولادة امر المسلمين للعمل بكتابك. واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اتي نفوتنا تقوها زكها انت وليها ومولاها اللهم انا نسائلك الهدى والتقى - 00:18:51 او العفة والغنى اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اصلاح ذات بيننا وال فال بين قلوبنا - 00:19:11 واهدنا سبل السلام واحرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله. دقه وجله. اوله وآخره. سره وعلنه. اللهم ان - 00:19:31 تستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اسكننا واغثنا اللهم واغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا نسائلك غيثا هنينا هنينا مرينا صحا طبقا - 00:20:01 نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اغث قلوبنا بالايمان. اللهم قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر يا كريم يا رحمن. اللهم اسكننا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم - 00:20:31

الفيت ولا تجعلنا من اليائسين. اللهم رحمتك نرجو فلا تكنا الى انفسنا طرفة عين يا ذا الجلال والاكرام واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله رسوله نبينا محمد - 00:20:51

الله وصحابه اجمعين - 00:21:11